

## تقرير

# إسرائيل: لتشكيل حلف مع الخليج ضد إيران والإرهاب

والفلسطينيين من جديد إلى طاولة المفاوضات. وفي ما يتعلق بالانتفاضة الفلسطينية، التي تكلف إسرائيل يوماً بعد يوم من الإصابات، وتلقي بثقلها على الواقع الأمني والاقتصادي، كان هرتسوغ قد أوضح لعدد من الصحافيين أنه برغم «أننا في خضم موجة إرهابية» مليئة بالظلم والإساءة والحجارة والإصابات... علينا أن ننظر أبعد من ذلك ونتخذ الخطوات التي يمكننا أن نغير مجرى التاريخ في المنطقة».

ولم يجد في إقناع المستمعين باستراتيجيته في الفوز على نتنياهو، خلال الانتخابات المقبلة (الذي يترأس الحكومة منذ العام 2009)، سوى الرهان على أن الإسرائيليين سيعون في نهاية المطاف أن نهج نتنياهو «العيش بحكم السيف» وحده غير قابل للاستمرار. ومع ذلك، لم يستبعد الرجل دعم نتنياهو في حال تقديمه اقتراحاً لإحداث «تغيير تاريخي» في المنطقة.

أما بخصوص موارد التميز عن نتنياهو في عملية التسوية، فاقصر على تعهده بتجميد البناء في المستوطنات خارج الكتل الاستيطانية، التي يتفق مع «الليكود» على ضمها لإسرائيل في أي تسوية نهائية، وأنه سيتحدث أمام البرلمان الفلسطيني في رام الله لإثبات أن الجانبين «يفهمان» أن يكون هناك اعتراف متبادل بالدولة القومية لكل من الدولتين، والقيام بترتيبات أمنية صارمة على الجانبين، بما فيها احتفاظ إسرائيل بغور الأردن مرةً أخرى.

وبهدف الإبقاء على وهم التسوية قائماً، وعدم الاعتراف بانسداد الأفق أمام التوصل إلى تسوية نهائية في ظل الشروط الإسرائيلية، خوفاً من اتساع تبني خيار المقاومة داخل الشعب الفلسطيني، أكد هرتسوغ قائلاً: «لست على استعداد للقول إنه ليس هناك أمل. علينا المضي قدماً والمحاولة مرة أخرى... رغم أن الواقع يبدو كئيباً الآن، وحزيناً ومروراً، ينبغي للمرء أن يخلق الأمل».

تقدم نفسها في هذا السياق على أنها الدولة الإقليمية العظمى التي يمكن الآخرين أن يستفيدوا من قدراتها والتحالف معها في مواجهة تهديدات محدقة بأنظمتهم. هرتسوغ لفت إلى أن عداوة هذه الجهات والمصالح المشتركة، يُمكن الدولة اليهودية من العمل مع مصر والأردن ودول الخليج وغيرها للحد من توسع النفوذ الإيراني، والتغلب على «داعش»، وتسهيل تبادل المعلومات الاستخباراتية، ودفع الإسرائيليين

**إجماع إسرائيلي على ضرورة الإبقاء على وهم التسوية**

**على وهم التسوية**



لم يستطع هرتسوغ أن يقدم رؤية بديلة لما يمارسه نتنياهو (الأخبار)

الصهيوني» والمعارضة الإسرائيلية إلى تشكيل حلف مشابه لـ«حلف الأطلسي»، بين إسرائيل والدول العربية المعتدلة في موقفها من الاحتلال والسياسات الإسرائيلية. وأضاف هرتسوغ، الذي كان يلقي كلمة في «الجمعية العامة للاتحادات اليهودية في العاصمة واشنطن»، أن «مجموعة التهديدات في الشرق الأوسط توفر لإسرائيل فرصة تاريخية».

وبرغم أنه لم يتحدث عن معالم هذه الفرصة، لكن بالاستناد إلى العديد من المواقف السابقة، فهي تتمثل في الاستفادة من التحالف مع الدول العربية التي ترى إسرائيل أنها يمكنها أن تخوض معركتها في مواجهة تهديدات محدقة بالأمن القومي الإسرائيلي، وفي مقدمتها محور المقاومة في المنطقة، إلى جانب التهديدات الكامنة في انتشار الجماعات الإرهابية التي تشكل بدورها في نهاية المطاف تهديداً للأظمة العربية. وتريد إسرائيل أن

برغم محاولة إسحاق هرتسوغ تقديم نفسه بديلاً من بنيامين نتنياهو كزعيم لإسرائيل يقودها نحو تحالف إقليمي مع الدول العربية. ومن ضمنها دول الخليج. فإنه لم يستطع أن يقدم رؤية تشكّل بديلاً جذرياً لما يمارسه نتنياهو في الحكم، إلا في بعض الخطوات التكتيكية

### علي حيدر

عندما يتحدث رئيس المعارضة الإسرائيلية، إسحاق هرتسوغ، عن التطورات الإقليمية والتهديدات التي تمثلها إيران مع محور المقاومة، إلى جانب تنظيم «داعش» الإرهابي، تشكل فرصة تاريخية لإسرائيل، فهو يردد ما يعتقد به ويردده رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، بنفسه. لذلك نحن أمام رؤية تجمع عليها التيارات السياسية الإسرائيلية. لكن النقاش يكمن في تفاصيل الشروط المطلوب توافرها، وتحديد على المسار الفلسطيني.

حول هذه القضية، توجد مساحة إجماع واسعة بين مختلف ألوان الطيف الإسرائيلي كقيلة بالحوّل دون التوصل إلى اتفاق نهائي وشامل مع السلطة الفلسطينية، لكونه لا يلتقي مع الحد الأدنى لطموحات أنصار التسوية. أيضاً، يدخل عنصر الصراع على السلطة بين الأحزاب والزعامات الإسرائيلية، حول من يقود إسرائيل ضمن إطار قواعد لعبة متفق عليها ويجسدها النظام السياسي هناك. وعلى هذه الخلفية، تتداخل العناصر الذاتية والمصلحية لكل منهم مع التباينات الفعلية بين القوى المتنافسة في هذا السياق، دعا رئيس «المعسكر

يتناسب مع الحالة الإنسانية الكارثية في اليمن نتيجة العدوان، التي بلغت بحسب إعلان مساعد الأمين العام للشؤون الإنسانية المستوى الثالث.

وأكدت الرسالة على ضرورة الوفاء بالالتزامات التي قطعها مبعوثو الأمم المتحدة والصادرة في تصريحاتهم، وخصوصاً في ما يتعلق بحماية ميناء الحديدة، وإدخال المواد الغذائية والدوائية. كما تناولت رسالة رئيس اللجنة الثورية العليا موضوع الإرهاب، مذكراً الأمين العام بالقرارات الصادرة عن مجلس الأمن بشأن اليمن التي عبرت كلها عن قلق المجلس إزاء التهديد الذي يمثله تنظيم «القاعدة» وخطر حدوث هجمات له في اليمن. وعبر الحوثي عن أسفه من أن تدعم تلك التنظيمات الإرهابية من جانب دول العدوان وبشكل علني وعلى مرأى ومسمع من الأمم المتحدة ومجلس الأمن وتحت مسميات متعددة.

إلى ذلك، وبعد إحكامه السيطرة على مدن جعار وباتيس وزنجبار عاصمة محافظة أبين، توعد تنظيم «القاعدة»، أمس، بقتل قائد القوات الموالية للرئيس الفار عبدربه منصور هادي، عبد اللطيف السيد، قائد ما يسمى «المقاومة الشعبية» في محافظة أبين. واتهم التنظيم في بيان عممه على المساجد أثناء صلاة الجمعة، السيد بـ«ضرب المجاهدين وأذيتهم وطعنهم في ظهرهم»، ورصد مكافأة مالية قدرها سبعة ملايين ريال يمني (32500 دولار)، لمن يقتله أو يكون سبباً في قتله، محذراً أن «أي متعاون معه (السيد) سيكون هدفاً مشروعاً للتنظيم».

وفي وقت متأخر أمس، أكد مصدر عسكري أن القوة الصاروخية للجيش اليمني استهدفت بارحة عسكرية تابعة للعدوان قبالة سواحل المخا وأصابته إصابة مباشرة.

## عدن

يسعى إلى التقليل من أهمية حضوره حرصاً على علاقته مع الإمارات وخصوصاً بعدما كشفت وسائل اعلامية مقربة من الديوان الملكي السعودي، أن الرياض أصبحت تعتمد على القوات السودانية أكثر من الإماراتية في عدن. البشير أظهر في المقابلة مع «العربية»، تراجعاً في موقفه من الحرب في اليمن بقوله إن «احتمالات الحل السياسي في اليمن الآن ضعيفة لكنها ليست مستحيلة».

وعشية مقتل أول جندي سوداني في المواجهات في تعز، أكد البشير أن «القوات السودانية الموجودة في اليمن قوات مساندة ودعم، فتضاريس المنطقة لا تسمح لنا بالدخول في الاشتباك المباشر».

وتتنافى تصريحات البشير مع تأكيدات سعودية بأن الأيام المقبلة ستشهد وصول دفعات جديدة من القوات السودانية إلى مدينة عدن، فضلاً عن التصريحات لما يعرف بـ«المقاومة الشعبية» في منطقة الشريعة بين لحج وتعز، بشأن مشاركة قوات سودانية في المواجهات مع الجيش اليمني و«الجان الشعبية».

## مناورة جوية أميركية - إسرائيلية كبيرة مطلع 2016

### ألف جندي من الولايات المتحدة سيشغلون الأنظمة الدفاعية

إطلاق صواريخ وقذائف صاروخية طورتها «حماس» وإيران، وصواريخ وصلت إلى الشرق الأوسط خلال السنوات الماضية.

في سياق متصل، ذكرت مصادر عسكرية ودبلوماسية أن إسرائيل اختبرت بهدوء طراً للتصدي لأنظمة دفاع جوية متطورة نشرتها روسيا في الشرق الأوسط، من المفترض أن تحد من قدرة إسرائيل على ضرب أهداف في سوريا أو إيران. وأضافت المصادر أن نظام «إس - 300» الروسي المضاد للطائرات الذي باعته روسيا إلى قبرص قبل 18 عاماً والموجود في جزيرة كريت اليونانية جرى تفعيله خلال التدريبات المشتركة بين القوات اليونانية والإسرائيلية في شهري نيسان وأيار من هذا العام. (الأخبار)

التهديدات. كذلك ستنقل بطاريات من مكان إلى آخر لفحص المرونة في الأداء. وستواجه المنظومات إطلاق

**إسرائيل أجرت تدريبات لمواجهة نظام الصواريخ الروسي «إس - 300» في اليونان**

صليات من الصواريخ من جبهات متعددة، بعضها يحمل رؤوساً متفجرة كبيرة. كذلك سيفحص خلال المناورة قدرة المواجهة مع

إنها المناورة الأكبر التي يقدم عليها الأميركيون مع جيش أجنبي». ووفق موقع «واللا»، فإنهم أثنوا في الجيش الإسرائيلي على قرار الولايات المتحدة إجراء مناورة رغم الوضع في المنطقة. وأوضحت التقارير الإعلامية أنه ستشارك في هذه المناورة كل أنظمة الدفاع الجوي التابعة لسلاح الجو، كذلك ستشارك أيضاً للمرة الأولى الكتيبة المسؤولة عن «منظومة العصا السحرية» الاعتراضية. وضمن هذا السياق، سيصل إلى إسرائيل نحو ألف جندي أميركي مع منظومات دفاع جوي.

أما عن هدف المناورة، كما لفتت تقارير إعلامية إسرائيلية، فهو محاكاة سيناريو متطرف، وستدرس أساليب عمل جديدة ونظريات قتالية لمواجهة مختلف

تواصل إسرائيل استعداداتها ومناوراتها لمواجهة تحديات الواقع الإقليمي، وتحديد في ظل المتغيرات المتسارعة التي تشهدها الساحة السورية. فبعد إعلان إجراء مناورة جوية في الشمال، وأخرى على جبهتها الجنوبية، تستعد إسرائيل لمناورات دفاع جوي، تحمل اسم «جونيفر كوبرا»، لمواجهة صليات صاروخية تستهدف العمق الإسرائيلي. ويشترك في هذه المناورة الجيشان الأميركي والإسرائيلي، وستجرى في الربع الأول من ربيع العام المقبل.

وكتعبير عن خصوصية الدعم الأميركي لإسرائيل، ذكرت مصادر في الجيش الإسرائيلي، أنه «ليس هناك مناورة للولايات المتحدة بهذا الحجم في العالم مع جيوش أخرى،